رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

91 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في خاتم النبوة - الحديث 91 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا هو مجلسنا التاسع عشر وموعدنا اليوم مع شرح الحديث التاسع عشر - 00:00:01

من كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم الذي الفه الحافظ ابو عيسى محمد ابن عيسى ابن ثورة الترمذي قال الترمذي حدثنا احمد بن عبدة الظبي وعلي بن حجر وغير واحد - 00:00:26

قالوا حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب قال كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

فذكر الحديث بطوله وقال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين هذا الحديث مر عندنا في هذا الجامع في هذا الشمال رقم سبعة وشرحنا الحديث بحمد الله تعالى في حينها - 00:01:10

وقلنا هناك بان اسناده ضعيف يظاع في عمر ابن عبد الله ولانقطاعه فان ابراهيم ابن محمد لم يسمع من علي رضي الله عنه اذا هذا الحديث معلول بعلتين العلة الاولى ضعف احد - 00:01:43

كرواتي والعلة الثانية الانقطاع الحاصل في اثناء السند فالحديث ضعيف والترمذي علينا وعليه رحمة الله تعالى حينما ساق الخبر هنا واعاده اعاده لقوله بين كتفيه خاتم النبوة. هذا هو السبب - 00:02:06

الذي جعل الترمذي يرحمه الله تعالى يعيد هذا الحديث. هذا هو السبب في اعادة هذا الحديث والخبر تقدم الكلام عنه وتقدم الكلام الخاتم النبوة في المجالس السابقة ولكن تعودنا في دروسنا حينما يرد ذكر صحابي - 00:02:34

له رواية سواء صح السند اليه او لم يصح السند اليه فنحن نتحدث عن هذا الصحابي بقليل هذا الصحابي هو الامام حقا وهو امير المؤمنين صدقا وهو العالم العلم وهو علي ابن ابي طالب - 00:03:03

واسم ابي طالب عبد مناف ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وعلي امير المؤمنين يكنى ابا الحسن نسبته القرشي الهاشمي. وانتبه حينما تنسب تبدأ باللقب العام ثم الاخص - 00:03:31

فأتيت بالقرشي لأنه من قريش وأتيت بالهاشمي لأنه بن هاشم وعلي هو اول من اسلم من الصبيان طبعا اسلم وعمره سبع سنين وقيل ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل غير ذلك - 00:03:55

فهو اول من اسلم من الصبيان وهو رابع الخلفاء الراشدين وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

وهو احد الشجعان الابطال وهو من اكابر الخطباء واكابر العلماء وهو امام بالقضاء وكان اللواء بيده في كثير من المشاهد ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين للهجرة - 00:04:32

قال ابو رجاء العطاردي رأيت عليا شيخا اصلع كثير الشعر كأنما اجتاب ايهاب كأنما اجتاب ايهاب شاة ربعة عظيم البطن عظيم اللحية ابن علي ابن ابي طالب من ماز به انه قد روى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

وعرض عليه القرآن واغراه النبي صلى الله عليه وسلم هو من اقبه علي بن ابي طالب كثيرة صنفت فيها المصنفات وكنت اروم

تصنيف كتاب حينما كنا في بلدنا ولكن لما تفرقت عن الاوراق والصحف التي - 00:05:21
قد كتبت كثيرا منها يعني انصرفت عن الامر لكن عسى الله ان يفتح لنا في قابض الايام علي ابن ابي طالب استشهد عام اربعين قتله عبدالرحمن ابن ملجم المرادي غيلة - 00:05:45
في مؤامرة السابع عشر من شهر رمضان اذا علي ابن ابي طالب حبه ايمان وبغضه نفاق انه الرجل الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا الخبر في الصحيحين ولا تستغرب انه يحب الله ورسوله - 00:06:03
ولكن تغبط من يحبه الله ورسوله. فهذه صفة لعلي ونحن نحب عليا لصفاته ومما نحبه به ان الله ورسوله يحبانه وهو الصح القريب والشاب المقرب الحبيب انه الشاب العالم الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لمهام - 00:06:31
وبعثه الى اليمن قاضيا انه علي ابن ابي طالب العالم بكتاب الله العالم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول سعيد بن المسيب لم يكن احد من اصحاب النبي يقول سلوني الا علي ابن ابي طالب - 00:07:01
بل كان عمر ابن الخطاب وعمر بن الخطاب له صفات من صفاته انه يعرف قدر الرجال كان عمر بن الخطاب ينتفع منه ويسأله كثيرا وقال ابن عباس اذا بلغنا شيء تكلم به علي من فدني او قضاء - 00:07:24
وثبت لم جاء وزره الى غيره ومناقبه كثيرة والاحاديث فيه كثيرة من ذلك قول النبي كما في صحيح البخاري عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تابوت واستخلف عليا - 00:07:49
فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي فهنيئا لعلي ابن ابي طالب هذه المنقبة وهنيئا لمن احبه باخلاص وانفاق - 00:08:09
ومسكين ثم مسكين من غال وتجاوز الحد فليحذر الانسان ان يقصر في حق وان يغالي في حق. فالتقصير والغلو كلاهما سيء واهل السنة والجماعة هم وسط في كل خير قيل انه الرجل الذي - 00:08:33
ما مات النبي صلى الله عليه وسلم عن خير منه من ال البيت وهو احد الذين شملتهم الوصية النبوية. حينما قال النبي اذكركم الله في اهل بيته وهذا الامام له صفات - 00:08:56
وله اقوال لعلنا نمر على بعضها في قابل الدروس ان شاء الله تعالى وكانني لم اتمكن من اكمال الكلام على هذا العلم الهيب ولكن وصيتي لما مر ذكر عظيم من العظماء - 00:09:20
وصيتي الاولى التي اوصيها فيما يتعلق بالاهتمام لبناء الشخصية فنحن ايها الاخوة نسير الى الله تعالى سيرا سريعا والانسان في هذا الوقت يغتنم الفرص ويغتنم الخير كما قال خالد بن معدان الكلاعي قال اذا فتح لاحدكم باب خير فليغتنمه - 00:09:48
فالذين يتابعون هذه الدروس يتابعونها لاجل ان يتربوا بالعلم النافع والعلم النافع لا شك انه يؤدي الى العمل الصالح وحتى علوم الدنيا هي ما بين واجب وما بين فرض كفاية وما بين مستحب - 00:10:20
فيها ما هو مباح وفيها ما هو غير ذلك وعلوم الدنيا حينما يحسن الانسان تعلمها يستطيع ان يخدم بها العقيدة ويخدم بها المسلمين ويدعو بها الى الله تعالى فاذا كل نعمة في هذه الدنيا حولنا علينا ان نستغلها في طاعة الله تعالى - 00:10:44
فنحن نتوافى ايها الاخوة اجمعين ونتناصح فيما بيننا واريد منكم الاهتمام ببناء الشخصية ان يتعلم الانسان القرآن اولا يتعلم الانسان العقيدة يتعلم الانسان حديث النبي صلى الله عليه وسلم نهتم بالفقه الذي هو ثمرة العلوم الشرعية - 00:11:09
وبحمد الله هذه العلوم كلها الان ميسرة وسبل التوصل اليها اصبح متاحا فاحبب اننا لا نقصر في واحد من علوم من هذه العلوم الرئيسة. القرآن الحديث الفرة تكامل وموازنة وشمولية في بناء الشخصية - 00:11:37
الامر الثاني الذي اوصي به التواصل فيما بين الاخوة جميعا والثواب لاجل التواصي والتناصح. فالمسلمون يتواصلون فيما بينهم وان اختلفت البلاد سيجمعهم هذا الاسلام العظيم ايضا الامر الاخر الذي يريد ان يهتم به هو تبليغ رسالات الله تعالى - 00:12:01
الى المسلمين والى غير المسلمين ونتأمل قول الله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت وذكر به اي بالقرآن فعلى الانسان ان يذكر بالقرآن حيثما كان ونزلت المقولة الزهري في تفسير قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:12:28

حينما قال صلح الحديبية حينما اختلط المسلمون بالكفار فسمع الكفار بالقرآن فدخلوا في دين الله افواجا فنحن بامس الحاجة ان نسمع القرآن ونعلم سنة النبي وشمائل النبي للاخرين ولا تقل لي لا ينفع انه ينفع - 00:12:53
لكن المطلوب الاخلاص والمتابعة والبذل يبذل الانسان فان النتائج تأتيه وتأملوا في اول سورة النساء. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:13:18
ان الله كان عليكم رقيبا فالانسان عليه ان يجد غاية الجد ويحرص غاية الحرص ان يسلم على يديه اخرون لان هذه من الحسنات الباقية وانا اكرر دائما ليس الحريص الذي يحرص ان يملأ وقته بالطاعات - 00:13:50
بل الحريص الذي يحرص ان لا تنقطع حسناته عند وفاته ولذلك ايها الاخ الكريم وايها السامع البعيد انت تعلم ان لك ساعة تخرج فيها من هذه الدنيا فانت عليك ان تفكر دائما ان تبقى لك حسنات - 00:14:17
ومن اعظم الحسنات ان يسلم على يديك اخرون وان يهدي الله على يديك اخرين ومن جاء الى بلاد العجم واتقن لغتهم يستطيع ان يقوم بهذا الامر غاية القيم فاكر ايها الاخوة انا اخص - 00:14:43
على بناء الشخصية والتواصي والتواصح وانتم تحفظونه في سورة البلد ربنا يقول ثم كان من الذين امنوا وتوافوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ولذلك الدعوة الى الله ايها الاخوة من اوجب ما يكون فيه التواصل. الدعوة الى الله - 00:15:08
من اوجد ما يكون فيه التواصل لان الدعوة الى الله هي مهمة الرسل ولا تقوم الحياة الامنة الا بها يعني على الانسان حينما يقوم بالدعوة يعلم انه يقوم بمهمة الرسل - 00:15:33
ولذا يدرك الانسان لماذا النبي هو خاتم النبيين ونحن الان ندرس خاتم النبوة بل حتى في هذا الخبر حينما اورد هذا الخبر قال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين - 00:15:50
ولذلك ثمة يعني الخاتم الذي يختم به الختم الذي يختم به علامة وهذا الخاتم الذي علامة على صدق نبوتهم وايضا هو النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبي لما كان خاتم النبي لماذا ختم الله به النبيين؟ لان امته - 00:16:10
من بعده يحملون علمه والى الامم الاخرى التي تبلغها امته امة الاجابة جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع باحد من هذه الامة - 00:16:29
يهودي ولا نصراني اي معناه كل من بلغته الدعوة فهو من امة محمد امة الدعوة فنحن امة الاجابة نسأل الله ان يتوفانا على هذه الاجابة ويتوفانا الى خير وينقلنا الى خير - 00:16:44
يعني علينا ان نعمل لتحقيق امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني هذي الامة الاخرى الامة تجابا نبلغ لها ثمة الدعوة ان نبلغ لها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:00
اذا هذا هو السر انه خاتم النبيين بان امته يقومون بهم ولهذا لما الامة تقوم به من جيل الى جيل وفي جميع الاماكن اصبح جميع العالم كل من بلغته دعوة النبي محمد - 00:17:16
صلى الله عليه وسلم هم من امتي يسمونها امة الدعوة فيا امة الاجابة جدوا في ان تبلغوا الدين لجميع امة الدعوة. وبلغوا هذا الشيء وتأملوا مقولة البغوي حينما قال الدعوة الى الله تأتي تلو النبوة - 00:17:31
اي منزلة اعظم من هذه المنزلة وانتم تعلمون مقولة عبدالله ابن المبارك حينما قال لا اعلم بعد النبوة درجة افضل من بث العلم في امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:52
ومقولة ابن مبارك مقولة نقلها المجزي في تهذيب الكمال ولذلك حتى هذه الاقوال اقوال الائمة التي لها تأثير في بناء الشخصية لها تأثير في تكوين العلماء لها تكوين لها تأثير - 00:18:12
في تكوين الدعاة علينا ان نبث هذه الاقوال النفيسة اذا نصيحتي التي تتكرر علينا بطلب العلم علينا بالعمل علينا ببناء الشخصية ان الانسان يبني شخصيته العلمية ولا يقصر فيها وعليه ان يعلم انه في طريق. واننا في هذا الطريق - 00:18:30
سوف ندخل بوابة هي بوابة الموت وما بعد الموت اهوال لا يعلمها الا الله تعالى فنحن الان في قليل وامامنا الكثير بعد الموت وعند

البعث والنشور ايضا الكثير لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:18:58
فمن رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله يعطيك الكثير من الجزيل مقابل العمل القليل في هذا العمر القليل فلماذا لا يستغله الانسان ولماذا لا يستغله الانسان في اعلى الاشياء في الحسنات وهو العلم النافع - 00:19:18
المؤدي الى العمل الصالح وتبصير الناس بهذا الدين اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظنا واياكم وان يصلح حال هذه الامة وان يهدينا واياكم الى تعلم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح والدعوة الى الله وان يجعل الله عملنا باقيا خالصا صوابا - 00:19:36
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:58